الخميس

٨٠٠

السنة السادسة عشرة

٢٧ / صفر الاحزان / ١٤٤٢هـ

١٥ / ١٠ / ٢٠٢٠م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

ربط واقع كربلاء بواقع المعاش

من المفيد جداً للأطفال -بالنسبة للآباء وقرّاء المجالس الحسينية- ربط أحداث كربلاء وظروفها بأحداث الواقع المعاش التي يفهمها الطفل ويدركها؛ كي لا تتجرَّد الصورة وتبقى في التاريخ، وبهذا يكون الربط بين التاريخ والواقع مساعداً في تقريب الفكرة، ويؤهل المستمع لتبني الموقف الحسيني الذي يرمز إلى الحق والعزة والشجاعة والأخلاق والرضوان الإلهي، فتجربة الحشد الشعبي التي كانت وليدة الفتوى المقدّسة للدفاع عن الأرض والعرض والمقدّسات في مواجهة الإرهاب الداعشي أحفاد معاوية ويزيد.. تستحضر صورة أصحاب الإمام الحسين عليه السلام الذين ضحوا واستشهدوا في مواجهة يزيد وأعوانه الظلمة، وجرأة الشاب المجاهد في اقتحام المواقع دون خوف، وله أخ أو أب أو قريب أو جار أو صديق للعائلة.. تقترب من صورة علي الأكبر عليه السلام الشاب الذي لا يبالي بالموت، وبهذا تتوضَّح صورة الحق الذي قاتل كل منهما لأجله..

هذا الربط بالواقع يحقق الفعَّالية باتجاهين: الأول من عاشوراء للتأسي بها في واقعنا، والثاني من واقعنا لفهم المعاني العاشورائية وإدراكها، ما يجعل الولد جزءاً من المسار العام المرتبط بخط كربلاء.

تبقى مهمة قرّاء المجالس الحسينية بأن لا يقتصروا على جانب واحد في عاشوراء، وإنما على الربط بجوانبها المختلفة، كما لا يقتصر الربط بالواقع على المشابهة وإنما يتجاوزه إلى التكامل، فعاشوراء الحسين عليه السلام حققت شهادة له ولأصحابه وأهل بيته عليهم السلام.. لكنَّها أسّست للنصر الذي تحقّق على أيادي شبابنا الغيارى الذين لبّوا نداء المرجعية العليا ضد داعش الإرهابي أعداء الدين والوطن بل أعداء الإنسانية جمعاء..

وهكذا يصبح الواقع جزءاً من التسلسل التاريخي الطبيعي، يحمل آلامه وآماله، ويتبلور في عقول الأولاد وعواطفهم كحلقة واحدة لا تتجزأ، ما يساعدهم على التفعيل الدائم والمستمر لحضور عاشوراء في الواقع.

إعداد/ منتظر علي

المجتمع الصالح والمجتمع الفاسد

إعداد / زينب علي

جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل» (عيون الحكم والمواعظ: ص٢٤٤).

لقد وُجد في التاريخ عن بعض الصحابة من قبع في بيته بدعوى اجتناب الفتنة وأنّ الساعي فيها شرّ من القاعد، والقاعد فيها شرّ من المضطجع وهكذا. وأسماؤهم معروفة في التاريخ، هؤلاء يستحقون من العذاب ما استحقه من وقف في وجه أمير المؤمنين عليه السلام؛ لأن المآل والنتيجة واحدة. والذي ساعد المجتمع على أن يستعصي على مثل أمير المؤمنين عليه السلام هو هذه المسألة.

ولذلك نقول إنّ المجتمع الفاسد هو من يكون الرأس فيه لأهل الفسوق، والطاعة فيه لأهل الفجور.

وأما المجتمع الصالح فليس هو المجتمع الذي يكون فيه صلحاء، بل المجتمع الذي يتّبع الصلحاء، ويبتغي الصلاح، ويرفض أهل الفسق والفجور والإفساد.

لذلك لو طبّقنا هذا على المجتمع النبوي، فالقرآن الكريم يقول: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ * يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (البقرة: ٨، ٩). القرآن الكريم يقسّم المجتمع في عهد النبوة الشريفة إلى فريقين: (فريق فساد، وفريق صلاح وايمان).

هؤلاء المنافقون اذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض، قالوا إنما نحن مصلحون. هؤلاء كان يواجههم فريقان:

١- فريق مؤمن؛ كان يرفضهم ويرفض مبايعتهم ومعاشرتهم وغير ذلك. وهؤلاء هم الذين وقفوا مع النبي الأكرم صلى الله عليه وآله إلى ما بعد وفاته.

٢- وهناك أناس يخالطون هؤلاء (المنافقين) ويقولون نحن معهم بألسنتنا وخلافهم في قلوبنا، هؤلاء زادهم الله مرارة وأصابهم بعض ما أصاب هؤلاء المنافقين من العذاب؛ لأنهم لم ينهوا المنافقين. والنهي أن يغيره الإنسان بيده، وأدنى مراتب التغيير أن يجتنب الإنسان هؤلاء، بحيث يوجد في المجتمع ظاهرة تكون معارضة لظاهرة الفساد.

صرخة الحق ضدّ الباطل

لَمْ تَكُنْ واقعَةُ الطفِّ قَضيَّةً مَأساويَةً عابرَةً حَدَثَتْ في مَرحَلَةٍ مُعيَّنَةٍ منْ التاريخِ فَحَسْبُ، وَإنَّما هيَ صُورةٌ متكاملةٌ لتَجْسيد الصّراع بَينَ الحَقِّ والباطل. صورةٌ واقعيةٌ تَنْبُضُ بالحَياة تُشَكِّلُ قَلْبَ التاريخ الاسلاميِّ. فَلَولاها لَماتَ ذلكَ التاريخُ..

هيَ صَرْخَةٌ تَتَعالى في ضَميرِ الانسانية كُلّما أَسْدَلَ التاريخُ سَتائرَهُ، يَظْهَرُ أَمامَ العالَمِ جَسَد الامام الحُسَين(عليه السلام) مُضَرَّجاً بدمائه يَجْثُمُ فَوْقَهُ اللّعينُ (شمْر بنُ ذي الجَوشَن) وَهُوَ يَحزُّ رَأسَهُ الشَّريفَ بالسّيف وَمنْ حَوله آخَرُونَ. منْهُمْ مَنْ يَسْلبُهُ عمامَتَهُ، ومنْهُمْ مَن يَسْلبُهُ سَيْفَهُ، ومنْهُمْ مَنْ يَسْلُبُهُ ثَوْبَهُ، وَمنْهُمْ يُحاولُ سَلْبَ خَاتمهُ فَلَمْ يَستَطع انْتزاعَهُ فَيَقْطَعَ إصْبَعَ الامام(عليه السلام) ليَحْصُلَ عَلى ذلكَ الخاتَم!

ويحارُ المرءُ بَينَ أَنْ يُحدِّقَ في هذا المَنْظَرِ أو في المنظرِ الّذي خَلْفَه، وَمَاذا خَلْفَ جَسَد الامام الحُسين(عليه السلام) غَير خيامه الّتي احتَمَتْ بها نساؤُهُ وأَطْفالُهُ، وَقَدْ أَضرَمُوا فيها النيرانَ، فَخَرَجَت النساءُ وَالاطفالُ يَتَصارَخُونَ فَزِعينَ وَهُمْ يُحاولُونَ تَجنب النيران، وَبَيْنما هُمْ عَلى هذه الحالة وَإذا بخيول الاعداء تَلْتَفُّ حَولَهُم، وَهكَذا تَمتَزِجُ الصُورَتانِ في صورة واحدة..!!

فَيُشاهد العالمُ نساءَ الامام الحُسين(عليه السلام) وأَطفالَهُ وَهُمْ يُقادُونَ أُسارى إلى مَجْلس يَزيدَ بن مُعاويَةَ، وَمنْ حولهمْ الرؤوسُ مَرفُوعةٌ على الرِّماح..

رَأْسُ الامام الحُسين(عليه السلام) ورُؤوسُ أَهْل بَيته وَأَصْحابه الّذينَ أَضاءَتْ أنوارُهُمْ دُروبَ الانسانية، وأَحْيَتْ مَعانيَ التَضْحية وَالفداء منْ أَجْل نُصرَة الحَقِّ وَالدين..

فالإمام الحُسَين(عليه السلام) في بدايَة نَهْضَته قَدْ رَفَعَ شعَاراً: «إنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشراً وَلا بَطراً وَلا مُفْسداً وَلاظَالماً؛ وَإنَّما خَرَجْتُ لطَلَب الإصْلاح في أُمَّة جَدِّي مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآله؛ أُريدُ أَنْ آمُرَ بالْمَعْرُوف وَانْهَي عَنِ الْمُنْكَر؛ وَأَسيرَ بسيرَة جَدِّي وَسيرَة أَبي عَليِّ بْن أَبي طَالب عَلَيْه السَّلامُ. فَمَنْ قَبلَني بقَبُول الْحَقِّ، فَاللهُ أَوْلى بالْحَقِّ؛ وَمَنْ رَدَّ عَليَّ هَذا، أَصْبرُ حَتَّى يَقْضيَ اللهُ بَيْني وَبَيْنَ الْقَوْم بالْحَقِّ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكمينَ».

إعداد/ علي الأسدي

علامات خفية لمرض السكري يجب أن تنتبه لها!!

يعد مرض السكري أحد أكثر الأمراض شيوعاً حول العالم، كما أنه من الواجب تشخيصه حتى يتم التعامل معه بشكل سليم، إلا أن هناك عدة علامات خفية يجب على المرء الانتباه إليها في حال لم يتم تشخيصه بعد بهذا المرض.

وقد ذكرت تقارير طبية أن هناك بعض العلامات التي تجب عند ملاحظتها سرعة استشارة الطبيب وإجراء اختبار سكر الدم، من أجل الحصول على علاج لمرض السكري، ومن بينها:

❋ فقدان الوزن

إذا لاحظ المرء أنه يفقد وزنه دون ممارسة الرياضة أو اتباع حمية معينة، فإن هذا قد يكون مؤشراً خطيراً لإصابته بمرض السكري، لذا فإن الأطباء ينصحون بفقدان نحو (٥٪) من الوزن بطرق صحية لتقليل مخاطر الإصابة بهذا المرض.

❋ رؤية غير واضحة

يعد ضعف الرؤية أمراً شائعاً خاصة مع التقدم في العمر، ولكن إذا عانى المرء فجأة من عدم وضوح في رؤيته، فيجب عليه حينها استشارة الطبيب، حيث أن هذه إحدى علامات مرض السكري، فارتفاع مستويات السكر في الدم تسبب تورماً في عدسات العين، والتي تؤدي بدورها إلى ضعف الرؤية.

❋ تعب طوال الوقت

لو شعر المرء بتعب متكرر في الصباح رغم نومه بشكل جيد، فيجب عليه حينها الذهاب إلى الطبيب وإجراء فحص للدم، حيث أن السكري يسبب للمريض تعباً لفترة طويلة، ويجعل جسمه أقل كفاءة طوال اليوم.

❋ طفح جلدي

إذا كان المرء يعاني من طفح جلدي على ساقيه بشكل متواصل، فقد يشير هذا إلى إصابته بالسكري، خاصة في حال ظهور آفات صغيرة بيضاوية أو مستديرة أسفل قدميه، حيث أن هذه البقع معروفة باسم اعتلال الجلد السكري.

وأد الكرامة

إنّ كثيراً من البشر -الذين نفخ الله فيهم من روحه، كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ (الحجر: ٢٨، ٢٩)، هذه الروح هي روح العظمة والعزة والجلالة والكرامة- لا يقدِّرون هبة الله العظيمة لهم؛ فيعملون على وأدها بأيديهم بظلمهم الآخرين، أو أنفسهم؛ فحين يظلم الإنسان الآخرين سيفقد كرامته وإنسانيته بظلمه اياهم، وسيفقد كرامته أيضاً عند عدم إتباعه قيم السماء التي جاء بها الأنبياء والرسل عليهم السلام، والتي رسخها الأئمة الأطهار من أهل البيت عليهم السلام، وسار على نهجها العلماء الربانيون الذين يجب إتباعهم في عصرنا الحاضر؛ لأنهم اتبعوا قيم السماء.

والعجيب في الذين لم يستجيبوا لدعوة النبي صلى الله عليه وآله لو أنهم تعرّضوا إلى الذل في الدنيا وإلى العذاب في الآخرة من قَبل أن يُرسل الله سبحانه وتعالى لهم النبي محمداً صلى الله عليه وآله، أو من قَبل أن يبشرهم وينذرهم بآيات القرآن الكريم؛ لاحتجوا على الله سبحانه وتعالى بأنه لم يرسل لهم رسولاً ليتّبعوا التعاليم الربانية فيحموا أنفسهم من الذل في الدنيا ومن العذاب في الآخرة. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى * وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى * قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى﴾ (طه: ١٣٣ - ١٣٥).

وسبب عدم استجابة الإنسان للقيم الرسالية والدعوة الإلهية إنما يكون من ظلمه وجهله وثقافته المريضة غير المرتبطة بالسماء وحبه للشهوات؛ فإنه سيكون متّبعاً لأهوائه وشهواته وما تمليه عليه من إغراءات للسقوط في أحضان المعاصي والفسق والرذيلة؛ المحطمة لكرامته وعزته، والمدنسة لإنسانيته؛ فيغرق في مستنقعات الذل والخزي والهوان القذرة. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (القصص: ٥٠)، وبسبب عدم استجابتهم لقيم السماء فإنهم لن يفقدوا كرامتهم وحسب، بل ستكون الأنعام أعلى منزلة منهم: ﴿أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ (الأعراف: ١٧٩).

وهذا هو واقع أولئك الذين قاتلوا الإمام الحسين عليه السلام وهم يعلمون تمام العلم بأنه يسير على نهج جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله وسيرته.

إعداد/ وحدة النشرات

وحان الوقت/٦

وَيَأْتي يومُ العاشر مِنْ مُحَرَّم، وَالامامُ الحسينُ عليه السلام في ساحة المَعْرَكَة بأَرض كَربلاءَ يُعاني آلاماً وَرَزايا لَمْ يَشْهَدْ لَهُما التاريخُ مَثيلاً، فَفي الخيام نساؤُهُ وأَطفالُهُ عَطاشَى يَحلمُونَ بقَطرة ماء، وَفي ساحَة المعْرَكَة سَقَطَ شَهيداً أَخُوه أَبو الفضل العبّاسُ عليه السلام وَهُوَ مَقطوعُ الكَفَين عَلى شاطئ الفُرات في مُحاولة منْهُ لجلب الماء إلى النساء والاَطفال، واستُشْهِدَ ابنُهُ عليٌّ الاكبرُ عليه السلام، والقاسمُ بنُ الحَسَن عليه السلام، وأَصحابُهُ الّذينَ آثَروا البَقاءَ مَعَهُ..

والاَفْجَعُ مِنْ هذا هُوَ اسْتشهادُ وَلَده عَبد الله الرضيع عليه السلام، الّذي لَمْ يَتَجاوَز عُمرُهُ بِضْعَةَ شُهور، كانَ قَد جَفَّ اللَّبَنُ في صَدْر أُمِّه الرَّباب، فَحَمَلَهُ الامامُ الحُسَينُ عليه السلام بَينَ يَدَيْه، وَوَقَفَ به أَمامَ الاَعداء مُخاطباً إياهُمْ: أَنْتُمْ تُقاتلُوني وأُقاتلُكُمْ، فَما ذَنْبُ هذا الطفل الرَّضيع يُعاني مِنْ شدَة الظَمَأ؟ خُذُوهُ أَنْتُمْ مِنّي، واسْقُوهُ جُرْعَةَ ماء، فَأَجابُوهُ بسَهْم أَطْلَقَهُ مُجْرِمٌ مِنْهُمْ يُدعى حَرْمَلَةَ بنَ كاهل نَحوَ عُنُق الرَّضيع، فَذَبَحَهُ مِنَ الوَريد إلى الوَريد!!

فَيا أَيُّها الناسُ أَيُّ قلب وعقل يَستطيعان أَن يَصْمُدا أَمامَ مُصيبة كَهذه؟! وَرَغْمَ كلِّ مَا نَزَلَ بالامام الحُسَين عليه السلام مِنْ آلام المَصائب المُفْجعات الّتي استَنْزَفَتْ جَميعَ قواهُ، إلى جانب ذلكَ الظمأ الشَديد الّذي جَعَلَ لسَانَهُ كَالخَشَبَة اليابسَة، إلا أَنَّهُ شَهَرَ سَيْفَهُ وَنَزَلَ لمواجَهَة الاَعداء وَحَمَلَ عَليهم حَملات مَشهودةً فَما لَبثَ أَنْ رَماهُ أَحدُهُمْ بحَجَر عَلى جَبْهَته فَجَعَلَ الدَّمَ يَسيلُ عَلى عَيْنَيه وَوَجْهه، وبَينما هُوَ يُحاولُ مَسْحَ الدَّم رَماهُ آخَرُ بسَهْم ذي ثَلاث شُعَب، فَخَرَقَ السَّهْمُ قلبَ الامام الحُسين عليه السلام وَجَعَلَ الدَّمَ يَتَدَفَّقَ بغَزارَة، وَعنْدَها راحَ الامامُ يُلَطِّخُ وَجْهَهُ ولحْيَتَهُ بالدِّماء الطاهرَة قائلاً: «هوّن عليّ ما نزل بي إنّه بعين الله، هكذا أكونُ حَتَّى اَلقى جَدّي رَسولَ الله صلى الله عليه وآله وانَا مُخَضَّبٌ بدَمي، فَأَقولُ لَهُ: قَتَلَني فلانٌ، وفلان»..

وَيومَها كانَتْ أُمُّ المؤمنينَ أُمُّ سَلَمَةَ تُحَدِّقُ بكُلِّ لَوعة وأَلَم في زُجاجَة التُّراب، وَإذا بها فَجأَةً!! تَتَحَوَّلُ إلى دَم أَحْمَر..

لَقَدْ اسْتُشْهِدَ الامامُ الحُسينُ عليه السلام مِنْ أَجْل إحياء الرِّسالَة المحمَّدية، وَبهذه الفاجعَة الّتي سَتَهزُّ ضَميرَ المُجْتَمع الاسلاميّ وَتُشَكّلُ انفعالاً عَميقاً يَغْمُرُ النَّفْسَ فَيَدْفَعُها إلى الثَّورَة مِنْ أَجْل كَرامَتها. ويَبعَثُ في الروح الهامدة جذْوَةً جَديدةً لا يَخْمدُ أَوارُها عَلى مَرِّ الاَعوام والقُرون.

(شبكة الكفيل العالمية)

إعداد/ علي عبد الجواد

الكمامات غير الطبية
ليست سيئة

أوصت منظمة الصحة العالمية بتعميم استخدام الكمامات غير الطبية في الأماكن التي لا يمكن تطبيق التباعد الاجتماعي فيها مثل المحلات التجارية البقالات والصيدليات.

منظمة الصحة العالمية

فما هي؟

هي التي يستطيع الشخص صنعها وخياطتها في المنزل من أقمشة غير طبية.

نصائح عند استخدامها:

-عدم لمسها بعد ارتدائها.
-عدم لمس الوجه على الإطلاق بعد ارتدائها.

-تُغسَل اليدان بالماء والصابون، ثم تُغسل الكمامة لإعادة استخدامها.

-لا تُستخدم لـ: الأطفال أقل من سنتين، الذين يعانون من صعوبة في التنفس، فاقدي الوعي، الذين لا يستطيعون إزالتها بأنفسهم.

لماذا تُستخدم؟

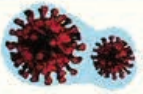

-لوجود احتمالية لانتقال العدوى بكورونا عن طريق الجو.

-لتقليل انتقال الفايروس من المصابين الذين لا يعرفون عن إصابتهم ولم تظهر عليهم الأعراض إلى الأشخاص السليمين.

-للمحافظة على الكمامات الطبية من أجل العاملين في الصفوف الأولى كالأطباء والممرضين.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .
* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net *راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net
* التحرير : / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسن الجوادي * التصميم والإخراج : حيدر خير الدين